

نحية الشعراء

١ - من شعراء مصر الى سوريا

لمصر ام لربوع الشام تنسب
 ركنان للشرق لا زالت ربوعهما
 أم اللغات غداة الفخر امها
 اذا المت بوادي النيل نازلة
 لو اخلص النيل والاردن ودّها
 بالوادين تمشى الفخر مشيته
 نسيم لبنان كم جادتك عاطرة
 في الشرق والغرب انفاس مسعرة
 هذي يدي عن بني مصر تصافحكم
 فما الكنانة الا الشام عاج على

هنا العلى وهناك المجد والحسب
 قلاب الهلال عليها خافق يجب
 وان سألت عن الاباء فالعرب
 باتت له راسيات الشام تضطرب
 تصافحت منها الامواه والعشب
 يحف ناحيته الجود والدأب
 من الرياض وم حياك منسكب
 تهفو اليك واكباد بها لهب
 فصافحوها تصافح نفسها العرب
 ربوعها من بنيتها سادة نجب

حافظ ابراهيم

بحن مصر من سكن الشام
 منابت لا تحف بها الخزامى
 وارض تثبت اليوم المعالي
 على لبنان زهري الهضاب
 على القدس المفضل في الكتاب
 سلام متبهم لولا الليالي
 عبدنا الله لا خوف انتقام
 فاكثرنا الصلاة مع الصيام
 ولو لم نعتقد صدق المقال

ونحن نود لو كانت مقاما
 ولا تشكو ازاهرها الأواما
 وكانت تثبت الرسل الكراما
 على الاردن خري الحباب
 على تلك القصور على القباب
 تقيده لما بعث السلاما
 ولكن قيل عدن في الشام
 لتجمعنا الشام لدى الزحام
 لما صلى فتى منا وصاما

عبد الحلیم المصری

٢ - من شعراء سوريا الى مصر

ايه يا مصر انت منزل قوم اخذوا قسطهم من المدينه (١)
 قد هجرنا لاجلك الوطن الأول مهوى اهوائنا الاصليه
 واتخذنا لنا اخلاء من اهلك اهل التهي وصدق التيه
 نشأت بيذا الصلات قديماً وسبقى مسا دامت الذريه
 بيننا يجمع اللسان اذا فرق بين الطوائف الاجنبيه
 كم نعمنا فيما مضى وشقينا فاققسمنا حظوظنا بالسويه
 بين مصر والشام عهد قديم هو عهد الاخاء والوطنيه
 عقدته السماء والارض والنا سُ فكان الوثيقة الادبيه
 فلتعش مصر وليعش ساكنوها وعليك السلام ياسوريه
 نقول: رزق الله

سلام على الوادي الخصيب ونيله على نبتة غصناً على قومه غرا
 بني النيل اتم ألين الناس جانباً وابسطهم كفاً وارحبهم صدرا
 بني النيل انا ان اقنا وان نسر نرد لبني النيل السعادة واليسرا
 وهذي ايادينا نصافحكم بها فاتم لها اوفى واتم بها احرى
 البركنور ابراهيم سرودي

مصر العزيزة دام العز منتسباً لقومك الغر من فرع ومن سلف
 ابناؤك اليوم من ابناء شرقهم مكان هادي السرى في المهمه القذف
 قد مُدّن الغرب من آثار ملكهم واشرق الشرق من سيارة الصحف
 كرام نفس الى حلم الى ادب واهل عزم الى ظرف الى لطف
 امين البستاني المحامي

(١) انشدت في الحفلة الجميلة التي اقامها الاديب سليم افندي سركبس لاکرام الشاعر حافظ ابراهيم

... واي شيء بمصر لا يتيمنا
واعشق الانس يجلولي دجى كربى
واعشق الزهو في هذي الحياة وما
واعشق اللغة الفصحى وقد ضربت
وفي الكنانة هذا كله وانا
دارا اذا قال فيها نازح وطني
أهدي السلام (لشوقها) و(حافظها)
مصر حوت كل ما شاق الورى وسبى
وفي الكنانة انس يكشف الكربا
الفيت في مصر الا الزهو والطربا
في مصر اللغة الفصحى لها طنبا
أحبها ولو اني لا ارى سببا
أحب منها الى قلبي فقد كذبا
و(للخيل) ومن يبقى من الادبا

شبر مصوبع



الحركة الادبية

كانت سوريا في النصف الاخير من القرن الغابر مهد كتاب مشاهير
وادباء اعلام كان لهم اليد الطولى في نهضة اللغة العربية والاداب الشرقية، ولما
ضاق عليهم هذا المضمار في ربوع الشام، هاجروا زرافات الى وادي النيل، فكانت
الديار المصرية خير مسرح تجلّت عليه عرائس افكارهم وبرزت اليه نفائس
خواطهم. بل وجدوا في تلك الديار التي حلوها على الرحب والسعة تكلمة
لسيقتهم. وهكذا اذا كانت الشام قد انبتتهم فان مصر انمتهم وانضجت افكارهم
فانتجت اينع الاثمار بعد ان كانت حملت الطف الازهار. وما عهد اليازجي والنقاش
والحداد واديب اسحق وغيرهم ببعيد. وعليه فيصعب على من شاء ان يكتب تاريخ
الاداب العربية الحديث ان يفرق بين القطرين ويميز بين كتاب البلدين. وجل
الكتاب ان لم نقل كلهم قد نشقوا نسيم لبنان العليل ورشفوا ماء النيل الساسيل.
فيحق لكل القطرين ان يدّعيهم

وكانت ريح الاستبداد العاصفة قد شتت شمل السوريين ونثرهم في كل انحاء
العالم، فطرحتهم مطارح النوى الى اقصى بلاد الله، فعرفوا مجاهل افريقيا ومفاوز